الميم الاولى وبفتح الثانية وبفتح الثا المثلثة وكسرها كذا روي
بالوجهين وهما مشهوران قال القاضي جمهور الرواة بالفتح
قال وصححه بعضهم قال وبعضهم هنا وفي البخاري بالكسر
ومعناه قايما منتصبا قال وعند بعضهم مقبلا وللبخاري في
كتاب النكاح ممتنا بتاء مثناة فوق ونون من المنة اي متفضلا
عليهم قال واختار بعضهم هذا وضبطه بعض المتقنين ممتنا
بكسر التا وتخفيف النون اي قياما طويلا قال القاضي والمختار
ما قدمناه عن الجمهور قوله جاءت امراة الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فخلا بها هذه المراة اما محرم له كما رسليم واختها وامامة
المراد بالخلوة انه سالته سؤالا خفيا بحضرة ناس بحيث لم يكن
خلوة مطلقة وهي الخلوة المنهي عنها **قوله** صلى الله عليه وسلم
الانصار كرشي وعيبتي قال العلما معناه جماعتي وخاصتي
الذين اثق بهم واعتمدهم في اموري قال الخطابي ضرب
مثلا بالكرش لانه مستقر غذا الحيوان الذي يكون به بقاؤه
والعيبة وعاء معروف اكبر من المخلاة يحفظ الانسان فيها
ثيابه وفاخر متاعه ويصرها ضرب بها مثلا لانهم اهل سره
وخفي احواله **قوله** صلى الله عليه وسلم وان الناس سيكثرون
ويقلون اي ويقل الانصار وهذا من المعجزات فوله صلى الله
عليه وسلم فاقبلوا من محسنهم واعفوا عن مسيئهم وفي
بعض الاصول عن سيئتهم والمراد فيما سوى الحدود **قوله**
صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار اي خير قبايلهم وكانت
كل قبيلة منهم تسكن محلة فسمي تلك المحلة دار بني فلان
وهذا باق في كثير من القرى وايات بنوا فلان من غير ذكر الدار
قال العلما وتفضيلهم على قدر سبقهم الى الاسلام وما ثرهم
فيه وفي هذا دليل لجواز تفضيل القبايل والاشخاص بغير

مجازفة ولا هوى ولا يكون هذا غيبة قوله سمعت ابا اسيد
خطبنا عند ابن عتبة انا اسيد فبضم الهمزة على المشهور وحكى
القاضي عن عبد الرحمن بن مهدي فتحها وهو شاذ ضعيف
وخطبنا بكسر الظا اسم فاعل وفي بعض النسخ خطبنا بفتحها
فعل ماض وقوله عند ابن عتبة بالمثناة فوق وهو الوليد
ابن عتبة بن ابي سفيان على المدينة فوله خلفنا اي اخرنا فجعلنا
اخر الناس وفي حديث جرير بن عبد الله وخدمة الانس
اكراما للانصار دليل لاكرام المحسن والمنتسب اليه وان كان
اصغر سنا وفيه تواضع جرير وفضيلته واكرامه للنبي صلى الله
عليه وسلم واحسانه الى منتسب الى من احسن اليه النبي صلى الله عليه
وسلم والله اعلم

باب من فضايل غفار

واسلم وجهينة ومزينة وتميم ودوس وطي قوله صلى الله عليه
وسلم اسلم سالمها الله قال العلما هو من المسالمة وترك الحرب
قيل هو دعا وقيل خبر قال القاضي في المشارق هو من حسن
الكلام ومجانسته ماخوذ من سالمته اذا لم ترمه مكروها فكانه
دعا لهم بان يصنع الله بهم ما يوافقهم ويكون سالما بمعنى سلمها
وقد جا فاعل بمعنى فعل كقابله اي قبله **قوله** صلى الله عليه وسلم
اللهم العن بني لحيان ورعلا بحيان بكسر اللام وفتحها وهم
بطن من هذيل ورعل بكسر الرا واسكان العين المهملة وفيه
جواز لعن الكفار جملة او الطايفة منهم بخلاف الواحد بعينه
قوله صلى الله عليه وسلم الانصار وزمينة ومن كان من بني
عبد الله ومن ذكر موالي دون الناس والله ورسوله مولاهم
اي وليهم والمتكفل بهم وبمصالحهم وهم مواليه اي ناصروه
والمختصون به قال القاضي المراد ببني عبد الله هنا بنو الحرث
من غطفان سماهم النبي صلى الله عليه وسلم بني عبد الله فسمتهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)